

كِتَابٌ

اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجَاهِيهِ  
وَرَبِّ الْعَالَمِينَ

أَلْكِتَابٌ

اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالشَّاَعِيرُ

تَأْلِيفُ

مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِفٍ

حَفِيْضِي بْنِ دِيَابٍ

مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ

الشِّيْخِ مُصْطَفَى طَمُومٍ

علَى عَلِيهِ وَأَعْرَبَ أَمْثَالَهُ وَحَلَّ تَارِيَهُ

عَلَاءُ الدِّينِ عَطِيَّةٌ

مِكْتَبَةُ الْمُعْظِمِ



كتاب

الله ورسوله وآلام النجوم

الكتاب الأول

تأليف

حفيظي بك ناصف  
محمد بك ديبا  
محمد بك صنالع  
الشيخ مصطفى طموم

علاء الدين عطيّة  
عَلَاءُ الدِّينِ عَطِيّةُ

بركته الله

العنوان

تأليف

الدروس النحوية : حفيتي بك ناصف  
محمد بك دياب  
الشيخ مصطفى طموم  
محمد بك صالح

علق عليه وأعرب أمثلته وحل تمارينه : علاء الدين عطية

القياس : ٢٥ × ١٧

عدد الصفحات : ٢٣٦

جميع الحقوق محفوظة

توزيع



جوال ٠٩٦٧٤٤٣٩٠

الطبعة السابعة

٢٠٠٧ - ١٤٢٧

## الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

### مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتدينين،  
أفصح من نطق بلسان مبين، وعلى آله وأصحابه الغر الميمانين، ومن سار على  
نهجهم ونحا نحوهم، واتبع سنتهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: هذا كتاب «الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ» لتلاميذ المدارس الابتدائية، الذي وضعه  
مؤلفوه لأبنائهم في مصر العربية، وقد عهدت إليهم وزارة المعارف بوضع سلسلة  
في النحو، تتناسب مع إدراك وأفهام هؤلاء التلاميذ لمادة النحو، التي تعد من أهم  
العلوم التي يحتاجها المتعلم لصلاح لسانه ووضوح بيانه، إذ به يعرف صواب  
الكلام من خطئه، ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم.

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ      وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ  
وإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا      فَاجْلُلْهَا نَفْعًا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

هذا وتعذر هذه السلسلة من أنفع وأجود ما كتب في مادة النحو لتعليم التلاميذ  
في مراحلهم التعليمية الأولى.

ولقد وجدت وسمعت من الثناء الكبير على هذه السلسلة من مشايخنا  
وأساتذتنا، وعلى رأسهم شيخنا العلامة الفاضل الشيخ محمد صالح فرفور رحمه  
الله تعالى الذي قرر تدريس هذه الكتب في معهد الفتح الإسلامي منذ نشأته الأولى،  
ومازال هذا الكتاب مقرراً في المعهد، ينهل منه التلاميذ مبادئ هذه المادة.

وهي سلسلة جمعت خلاصة ما كتب في النحو مع دقة العبارة وجودة التعبير.

هذا وقد عهد إلى تدريس هذا الكتاب في معهد الفتح الإسلامي منذ عدة  
سنوات، وخلال تدريسي لهذا الكتاب وجدت الحاجة ماسةً إلى إيضاح بعض  
المسائل بشيءٍ من الزيادة والشرح والتعليق.

ثم رأيت أن أقوم بابرار جميع الأمثلة التي تشمل عليها أبحاث الكتاب.  
وقدمت كذلك بحل جميع التمارين التي وضعها المؤلفون في نهاية كل بحث  
وفقاً ما هو مطلوب.

فعلت ذلك وأرجو أن أكون قد قدمت بعض ما يجب علينا لأبنائنا وإخواننا  
من طلاب المدارس الابتدائية والمعاهد الشرعية، بغية المساهمة في إيصال هذه  
المادة إلى أفهامهم وعقولهم.

فإن كنت قد وفقت في عملي هذا فذلك من فضل الله وكرمه، وإن كنت قد  
أخطأت في شيء منه فأرجو من اطلع عليه من الإخوة والأساتذة أن يبعث إلي  
ملاحظته، ناصحاً لأخيه أو لولده، وستقبل كل ملاحظة علمية مع الشكر الجليل  
لصاحبها، وأنا أتمثل قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «رحم الله امرأ  
أهدى إلى عيوبه».

هذا ولا أنسى أن أتقدم بالشكر لفضيلة شيخنا الشيخ محمد أديب الكلاس،  
وقد تفضل وأعطاني من وقته ما يكفي لمراجعة ما قمت به من عمل في هذا  
الكتاب.

وقد فرأت مسودة هذا العمل على فضيلة شيخنا جزاء الله خيراً، وجزى الله  
جميع مشايخنا وأساتذتنا كل خير، وبارك الله بهم جميعاً، وأدامهم نفعاً للإسلام  
وال المسلمين.

كتبه: علاء الدين عطية

١١ / ٢٣ / ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

## ترجمة المؤلفين

### ١- حفني بك ناصف

هو حفني أو محمد حفني بن إسماعيل بن خليل بن ناصف.  
قاض أديب، له شعر جيد.

ولد ببركة الحج «من أعمال القليوبية بمصر» عام ١٨٥٦ / م.

وتعلم في الأزهر وتقلب في مناصب التعليم، ثم في مناصب القضاء، وعُيِّنَ  
أخيراً مفتشاً أول للغة العربية بوزارة المعارف المصرية، كما وشارك في إنشاء  
المجمع اللغوي الأول.

توفي بالقاهرة عام ١٩١٩ / م، وله عدة مؤلفات في العربية، له ديوان شعري  
مطبع جمعه ولده بعد وفاته وسماه (شعر حفني ناصف).

### ٢- محمد بياب

هو محمد بن إسماعيل بن دروش الشافعي المنوفي.

باحث من رجال العلم والتعليم بمصر.

ولد في منوف عام (١٨٥٢) م، وتعلم في الأزهر ودار العلوم، واختير معلماً  
فمفتشاً في ديوان المعارف، وكُفِّ بصره في آخر عمره، وتوفي بالقاهرة عام  
(١٩٢١) م، وله عدة تأليف، أكثرها مدرسي، منها كتاب «الدروس النحوية»  
بالمشاركة و«دروس البلاغة» و«قواعد العربية».

### ٣- مصطفى طموم

هو مصطفى طموم المالكي، فاضل مصرى، كان مدرس العربية بالمدرسة  
الخديوية بالقاهرة ..

أحد مؤلفي «دروس البلاغة» للمدارس الثانوية و«الدروس النحوية» للمدارس الابتدائية، توفي عام (١٩٣٥) م.

#### ٤- محمد بك صالح

هو محمد صالح بن عبد الفتاح بن إبراهيم الجارم، فقيه حنفي مصري، من أهل رشيد، له «المجاني الزهرية» شرح رسالة «الفواكه البدرية» لبدر الدين بن الغرس، في معاملات الحنفية. توفي بعد عام (١٩٠٨) م.





حمدأً لمن ميّز الإنسان بالعقل واللسان، وصلةً وسلاماً على من أعرب عن الحق بالبرهان.

(أما بعد) فخير وسائل التعليم مراعاة حال المتعلم في أطواره المتتالية، وحمله تدريجياً على العمل بما يعلم، ولذلك أمرتنا وزارة المعارف العمومية بتأليف كتب في اللغة العربية، مناسبة لحال تلاميذ المدارس الابتدائية؛ يمتزج فيها العلم بالعمل، وتتصل القوقة فيها بالفعل، فقابلنا هذا الأمر بالسخور الشديد، لما انطوت عليه ضمائernا من الشغف بتأدية خدمة تُحَمَّدْ مَعْبُتها عند أبناء لغتنا العربية.

واستعنوا الله تعالى في وضع ثلاثة كتب:

أولها لتلاميذ السنة الثانية، وغير خاف أن أذهان هؤلاء خالية بالمرة من كل شيء من القواعد النحوية، وأعمارهم بمقتضى القانون لا تتجاوز التسع، ولذلك لم نضمّن إلا مبادئ النحو الضرورية جداً، مؤثرين في بيان ذلك الأمثلة والضوابط السهلة، لا التعاريف المطردة المنعكسة الجامحة المانعة، وقصرنا كلامنا فيه على أصول الإعراب الظاهرة، فلم نتعرّض لذكر الإعراب التقديرية ولا المحلي إلا إيماعاً خفيناً، ولم نتكلّم على العلامات الفرعية كلها حتى لا يضطرب ذهن الطالب باختلاط هذه المطالب، ويكفي تلاميذ هذه السنة أن يحصلوا على معرفة العلامات الأصلية وقليل من الفرعية والعوامل إجمالاً، حتى إذا تَدرَّبوا عليها لا يعسر عليهم أن يشرعوا في الكتاب الثاني المتضمن لما في الأول وزيادة، مع توسيعة المطالب وتوفيف الشرح بعض حقه، ثم الثالث المتضمن لما في الثاني وزيادة أيضاً، مع تتميم ما يطلب تتميمه.

وقد تَؤْخِينَا بقدر الإمكان في إبراد الأمثلة والتمريرات تراكيب تدخل في الاستعمال، ويتفتح بها في أكثر الأحوال، لتنطبع في ذهن التلميذ من عهد الصغر، وترسم في صفحات قلبه فيستَرِشدَ بها في أقواله وأفعاله، ليصل إلى غاية كماله.

(حنفي ناصف) (محمد دياب) (مصطفى طموم) (محمد صالح)

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

وقد تَؤْخِينَا بقدر الإمكان في إبراد الأمثلة والتمريرات تراكيب تدخل في الاستعمال، ويتفتح بها في أكثر الأحوال، لتنطبع في ذهن التلميذ من عهد الصغر، وترسم في صفحات قلبه فيستَرِشدَ بها في أقواله وأفعاله، ليصل إلى غاية كماله.

(حنفي ناصف) (محمد دياب) (مصطفى طموم) (محمد صالح)

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة  
لهم يا رب افتح لي باباً ينفعني في هذه الحياة

# الكتاب الأول

من الدراسات الجوية



## تَكُونُ الْكَلِمَات

(١) مِنَ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ تَتَرَكَّبُ الْكَلِمَاتِ.

إِيْضَاحٌ: كُلُّ وَاحِدٍ مَنْ يَعْرِفُ الْحُرُوفَ الْهِجَائِيَّةَ الَّتِي أَوْلَاهَا الْأَلْفُ وَآخِرُهَا الْيَاءُ.

فَمِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ تَكُونُ جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَتَلْفَظُ بِهَا فِي مَحَادِثِنَا، وَنَسْتَعْمِلُهَا فِي مَخَاطِبِنَا، مَثَلُ: أَبٌ، أَمٌّ، أَخٌ، أَخْتٌ، اِجْتِهَادٌ، تَجَاجِحٌ.

وَقَدْ تَكُونُ الْكَلِمةُ حِرْفًا وَاحِدًا، كَالْيَاءُ فِي (بِسْمِ اللَّهِ)، وَالْهَمْزَةُ فِي (أَلَمْ نَشْرِحْ لَكُمْ؟) وَحْرَفَيْنِ مَثَلُ: مِنْ، وَفِي؛ وَثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ، مَثَلُ: عَنْبٌ وَشَجَرٌ؛ وَأَرْبَعَةَ، مَثَلُ: جَدُولٌ وَجَعْفَرٌ؛ وَخَمْسَةَ، مَثَلُ: سَفَرْجَلٌ؛ وَسَتَّةَ، مَثَلُ: رَعْفَرَانٌ؛ وَسَبْعَةَ، مَثَلُ: اِسْتَهْمَامٌ، وَلَا تَتَجَازُ الْكَلِمةُ هَذَا الْعَدْدُ.

## أَنْوَاعُ الْكَلِمَاتِ

(٢) وَتَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أُنْوَاعٍ:

نَوْعٌ يُقَالُ لَهُ: فِيْقُلُّ، مَثَلُ: كَتَبٌ، وَيَكْتُبُ، وَائْتَبُ.

وَنَوْعٌ يُقَالُ لَهُ: اِسْمٌ، مَثَلُ: مُحَمَّدٌ، وَعَصْفُورٌ، وَتَفَاحٌ.

وَنَوْعٌ يُقَالُ لَهُ: حَرْفٌ، مَثَلُ: هَلٌّ، وَفِيٌّ، وَلَمٌّ.

إِيْضَاحٌ: لَا تَخْرُجُ جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَرَكَّبُ مِنَ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ عَنْ ثَلَاثَةِ

أَنْوَاعٍ: نَوْعٌ يُسَمَّى فَعَلًا، وَنَوْعٌ يُسَمَّى اسْمًا، وَنَوْعٌ يُسَمَّى حِرْفًا.

- فَالْفَعْلُ مَثَلُ: كَتَبٌ وَيَكْتُبُ وَائْتَبُ، وَدَحْرَجٌ وَيُدَحْرِجُ وَدَحْرَجٌ، وَانْطَلَقَ وَيَنْطَلِقُ

وَانْطَلِقَ، وَاسْتَخْرَجَ وَيَسْتَخْرُجُ وَاسْتَخْرَجَ؛ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى

حَصْولِ شَيْءٍ وَزَمْنَهُ.

- والاسم مثل: محمدٌ، وُضْفُورٌ، وَقَاحِةٌ، وأرْضٌ، وسَمَاءٌ، وشَمْسٌ، وقَمَرٌ، وغير ذلك من الألفاظ التي ننادي بها الأشخاص أو نسمّي بها الأشياء. فمن ذلك أسماء الناس وأسماء الجبال والأنهار والبلاد، وكلُّ ما يدلُّ على حيوان أو نبات أو جماد.

- والحرف مثل: هَلْ، وفِي، وَلَمْ، وَمِنْ، وَإِلَى، وَثُمَّ، وغير ذلك من الألفاظ التي لا يظهر معناها إلَّا مع غيرها.

### (تعرين)

- ما الذي يتربّك من الحروف الهجائية؟

- في كم نوع تتحصّر الكلمات؟

- ما الذي يدلُّ عليه الفعل؟

- أذكر عشرة أفعال.

- أذكر خمسة أسماء من أسماء الناس، ومثلها من أسماء أجناس الحيوان والنبات والجماد.

- عَيْنُ الأفعال والأسماء والحراف من هذه الكلمات:

«لَمْ، مِنْ، كَتَبَ، ورَقٌ، يُطَالِعُ، مُحَمَّدٌ، فِي، يَتَعَلَّمُ، فَرَسٌ، احْفَظْ، حَمَامٌ، إِلَى، حَضَرَ، ثُمَّ، ورَدَةٌ».

- عَيْنُ ما يظهر لك من الأفعال والأسماء والحراف في هذه العبارة: «الليل نهر ينبع من أواسط Africique، ويصب في البحر المالح، ويمرُّ ببلاد مصر فيفيص على أرضها الخصب والنماء، ويُكتسب أهلها السعادة والهناء».

### الماضي والمضارع والأمر

(٣) والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

مَاضٍ نَحُو: كَتَبَ، وَمُضَارِعٌ نَحُو: يَكْتُبُ، وَأَمْرٌ نَحُو: اكْتُبْ.

**إضاح:** سبق لك أنَّ جميع الكلمات تنحصر في ثلاثة أنواع: فعل واسم وحرف، وأوضحتنا لك أنَّ كلَّ لفظ يُدلُّ على حصول شيءٍ وزمنه يُسمى فعلاً.

والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٌ ومضارعٌ وأمرٌ.

١- **الماضي:** ما يُدلُّ على حصول شيءٍ في زمن مضى، نحو: كتب، ودحرج، وانطلق، واستخرج.

٢- **المضارع:** ما يُدلُّ على حصول شيءٍ في الحال أو الاستقبال، نحو: يكتبُ، ويُدحرجُ، وينطلقُ، ويستخرجُ. ولا بدَّ أن يكون مبدوءاً بـألف ونون أو ياء أو تاء.

٣- **الأمر:** ما يطلب به حصول شيءٍ، نحو: اكتبُ، ودحرجْ، وانطلقْ، واستخرجْ.

### (نثرين)

- إلى كم قسم ينقسم الفعل؟

- بماذا تميز الماضي من المضارع والأمر؟

- عِينُ الماضي والمضارع والأمر من هذه الأفعال:

«فتح، كسر، نقوم، أكل، يفهم، اذهب، نسمع، اجلس، أشارك، شرب، أحفظ، يحضر، قام».

- عُدَّ عشرةً أفعالاً من كل نوع.

- عِينُ الأفعال بأنواعها والأسماء والحرروف من هذه العبارات:

القمرُ يستفيدُ النورَ من الشمسيِّ.

الكتابُ خيرٌ رفيقٌ وأعزُّ صديقٌ، لا يطلبُ أجراً، ولا يُكلفُ أمراً.

أحسنُ إلى كلِّ إنسانٍ صدَّقاً في المعاملةِ، ولا تصاحبْ شخصاً لا يعرفُ حقَّ المُجامَلةِ.

## **المذكر والمؤنث**

(٤) الاسم ينقسم إلى قسمين:

مذكر، نحو: عليٌ، وجملٌ، وحصانٌ.

مؤنث، نحو: عائشة، وناقة، وهرة.

إيضاح: علمت أن الكلمة ثلاثة أنواع: فعل واسم وحرف، وأن الفعل ثلاثة أنواع: ماض ومضارع وأمر، فاعلم الآن أن الاسم نوعان:

- مذكر، وهو كُلُّ اسم ذَلَّ على ذكر، مثل: عليٌ، وحسينٌ، وجملٌ، وبغلٌ،  
وحصانٌ، وحمارٌ، وهرٌّ.

- مؤنث، وهو كُلُّ اسم ذَلَّ على أنثى، مثل: عائشة، وفاطمة، وعزيزة،  
وناقة، وبغلة، وحمارة، وهرّة.

## **المفرد والثنى والجمع**

(٥) وينقسم الاسم أيضاً إلى ثلاثة أقسام:

- مفرد، نحو: فاضلٌ، وفاضلةٌ.

- ومثنى، نحو: فاضلان، أو فاضلين، وفاضلتان، أو فاضلتين.

- وجمعٍ، نحو: فاضلون، أو فاضلين، أو فضلاء.

إيضاح: علمت أن الاسم ينقسم إلى مذكر ومؤنث، فاعلم أيضاً أنه ينقسم إلى:

- مفرد، وهو ما ذَلَّ على واحد أو واحدة، مثل: فاضلٌ، وفاضلةٌ، ومجتهدٌ،  
ومجتهدةٌ.

- ومثُنٍ، وهو ما دَلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في مفرد، نحو: فاضلان، أو فاضلين، وفاضلان، أو فاضلين، ومجتهدان، أو مجتهدان، ومجتهدتان، أو مجتهدات.

- وجمعٌ، وهو ما دَلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغييرٍ في مفرد، نحو: فاضلون، أو فاضلين، أو فضلاء، أو فضليات.

## جمع التكسير وجمع التصحيح

### (٦) وينقسم الجمع إلى قسمين:

- جمع تكسيرٍ، نحو: فضلاء، وكتب، وأقلام.

- جمع تصحيحٍ، نحو: فاضلون، أو فاضلين، وفضلات.  
فإذا كان المذكُور سُمي جمع مذكُور سالماً، وإذا كان المؤنث سُمي جمع مؤنث سالماً.

إيضاح: سبق لك أنَّ الاسم يكون مفرداً ومثنياً وجمعياً، ونقول: إنَّ الجمع ليس نوعاً واحداً بل هو نوعان:

- جمع تكسيرٍ، وهو ما تغير في بناء مفرد، مثل: فضلاء جمع فاضل، وكتب جمع كتاب، وأقلام جمع قلم.

- جمع تصحيحٍ، وهو ما سَلِمَ فيه بناء مفرد، وهو قسمان:

- جمع مذكُور سالِمٍ، نحو: فاضلون، أو فاضلين، ومجتهدون، أو مجتهدات، من كُلِّ اسم زاد في مفرد واو ونون أو ياء ونون.

- جمع مؤنث سالِمٍ، نحو: فاضلات، ومجتهدات، من كُلِّ اسم زاد في مفرد ألف وناء.

## الكلام

(٤) ومن الكلمات تترَكِبُ الجملة المفيدة، وهي المسماة بالكلام.

إيضاح: علمنا فيما سبق أنَّ جميع الكلمات لا تخرج عن ثلاثة أنواع: الفعل والاسم والحرف، ومن الواضح أنَّ فهم المراد لا يكون بكلمة واحدة لعدم كفايتها، بل لا بدَّ لحصول ذلك من كلمتين فأكثر حتى يكون ما نتلفظ به مفيداً فائدة يُعْتَدُ بها، فالجملة المركبة من كلمتين فأكثر بحيث تفيد الفائدة المقصودة يقال لها: كلام، نحو: العلم نافع، والجهل ضار.

ولا يشترط في الكلام أنَّ يكون مركباً من الأنواع الثلاثة، إذ قد يتربَّط من اسمين فقط، نحو: على مُقْبِلٍ، أو فعل واسم، نحو: فاض نهر.

ويقال للجملة:

فعليةٌ إن كان صدرها فعلًا، نحو: حضر المعلم، ويحضر الناظر.

واسميةٌ إن كان صدرها اسمًا، نحو: الأستاذ وافق، والناظر يفتش.

### (تمرين)

- ما الذي يتربَّط من الكلمات؟

- هل يلزم أن كل كلام يتضمن على فعلٍ واسمٍ وحرف؟

- كم كلمة في كل جملة من هذه الجمل؟

القمر أصغرُ من الأرضِ، والشمسُ أكبرُ من الاثنينِ.

في الثاني السلام، وفي العجلة الندامة.

بالثبات يصلُ الإنسانُ إلى المقصودِ.

- عِين المفرد والمثنى وأنواع الجمع في العبارات الآتية:

بُرُّ والديك، واسعٌ فيما يرفع شؤونهما، ويجلبُ أفرادهما، ويذهبُ أحزانهما، وإنَّ من أعظمِ القراباتِ عند الله مساعدةُ العاجزين وبرُّ المعوزين.

## المبني والمعرب

(٨) وتنقسم الكلمات عند التركب إلى قسمين:

قسم لا يتغير آخره أبداً ويسمى مبنية، وقسم يتغير آخره ويسمى مغرباً.

إضاح: سبق لك أن الجمل المفيدة تتركب من الكلمات المفردة التي تتحضر في الأنواع الثلاثة: الفعل والاسم والحرف، فهذه الكلمات ليست كلها عند التركب سواء، بل منها ما يكون آخره على حالة واحدة في أي تركيب كان، ويسمى مبيناً، مثل كلمة: (أين) في قوله: أين الكتاب، وأين ذهب علي، ومن أين جئت، فإن التون فيها ملزمة للفتحة ولا يصح أن تفارقها مهما تغيرت التراكيب.

ومنها ما يكون آخره على أحوال مختلفة ويسمى مغرباً، مثل كلمة: (السماء) في قوله: السماء صافية، وقولك: حجب السحب السماء، وقولك: نظرت إلى السماء، فإن آخرها في الجملة الأولى متحرك بالضمة، وفي الثانية متحرك بالفتحة، وفي الثالثة متحرك بالكسرة.

(تمرين)

- إلى كم قسم تنقسم الكلمات بالنسبة لتغير أواخرها أو عدم تغيرها؟

- ما المبني وما المعرّب؟

- أمعربة أم مبنية كلمة الناس في قول الشاعر:

الناسُ للناسِ من بَدْءِ وَحَاضِرٍ      بَعْضُ لبعضِ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدْمُ

- من أي النوعين كلمة الذين في قوله تعالى: «الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» [القابحة: ٦] «صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» [القابحة: ٧]

## أنواع البناء

(٩) فالذِي لَا يَتَغَيِّرُ أَخِرُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلسُّكُونِ كَلْمًا، أَوِ الضَّمَّةَ كَحِينَثُ، أَوِ الْفَتْحَةَ كَائِنَةً، أَوِ الْخَسْرَةَ كَالبَاءِ فِي «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» [الفاتحة: ١]، وَالْمَدَارُ فِي تَعْبِينِ ذَلِكَ عَلَى النَّقْلِ الصَّحِيحِ.

إِضَاحٌ: عَلِمْتُ أَنَّ الْكَلْمَاتِ عِنْدَ تَرْكِبَهَا إِمَّا أَنْ يَلْزَمَ آخِرُهَا حَالَةً وَاحِدَةً، إِمَّا أَنْ يَتَغَيِّرَ بِتَغَيِّيرِ التَّرَاكِيبِ، وَاعْلَمْتُ أَنَّ الْأَحْوَالَ الَّتِي تَلَازِمُهَا آخِرُ الْكَلْمَاتِ لَا تَجَاوزُ أَرْبَعًا: السُّكُونَ، وَالضَّمَّ، وَالْفَتْحُ، وَالْكَسْرُ.

فَكُلُّ كَلْمَةٍ يَلْزَمُ آخِرُهَا السُّكُونَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، مَثَلُ: لَمْ، وَلَنْ، وَمَنْ، وَعَنْ وَفِي.

وَكُلُّ كَلْمَةٍ يَلْزَمُ آخِرُهَا الضَّمَّ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ، مَثَلُ: حَيْثُ، وَنَحْنُ، وَمَنْدُ.

وَكُلُّ كَلْمَةٍ يَلْزَمُ آخِرُهَا الْفَتْحَةَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ، مَثَلُ: أَيْنَ، وَلَيْتَ، وَثُمَّ.

وَكُلُّ كَلْمَةٍ يَلْزَمُ آخِرُهَا الْكَسْرَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ، كَالبَاءُ وَاللامُ فِي قَوْلُكَ: التَّقْدُمُ بِالْاجْتِهادِ، وَلَكُلُّ مجْتَهِدٍ نَصِيبٌ.

وَلَا يُعْرَفُ بِقَاعِدَةِ كَوْنِ الْكَلْمَةِ مَبْنِيَّةً عَلَى سُكُونٍ أَوْ ضَمٍِّ أَوْ فَتْحٍ أَوْ كَسْرٍ، بَلْ الْمَدَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى النَّقْلِ مِنَ الْكِتَابِ الصَّحِيحِ وَأَفْوَاهِ الْعَارِفِينَ.

فَإِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ: بِمَاذَا عَرَفْتَ أَنَّ بَنَاءَ لَمْ عَلَى السُّكُونِ، وَحِيثُ عَلَى الضَّمِّ، وَأَيْنَ عَلَى الْفَتْحِ، وَالبَاءُ عَلَى الْكَسْرِ؟ وَلَمْ لَا يَجُوزَ أَنْ يَكُونَ بَنَاءُ لَمْ عَلَى الضَّمِّ مثَلًا؟

فَلَا يَمْكُنُكَ فِي الْجَوابِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ: إِنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ لَا تَكُونُ بِقَوَاعِدٍ تُعْلَمُ،

ولأنما تكون بالسماع، ولم أسمع كلمة لَمْ في تركيب الكلام العربي  
الصحيح إلّا وهي ساكنة كقول الشاعر:

لَمْ أُخْرِجْ عَهْدًا وَلَمْ أُخْلِفْ وَعْدًا

فبذلك علمت أنَّ بناءها على السُّكونِ لا على الضِّمِّ ولا على غيره من  
الحركات، ولذلك لا أنطق بها إلّا ساكنة.

وهكذا أغلب الكلمات المبنية لا سبيل لمعرفة ما تبني عليه إلّا النقل الصَّحيح،  
على أنَّه لا صعوبة علينا في معرفة ذلك، لأنَّ الكلمات المبنية بالنسبة للمعربات  
قليلة جدًّا، ونُطق النَّاس بها صحيح في الغالب، لكون آخرها ليس عرضة للتغيير،  
ومع هذا سنذكر أشهرها في الاستعمال.

### (تمرين)

- ما الأحوال التي تكون عليها أواخر الكلمات المبنية؟

- انتوارد جميع هذه الأحوال على كل كلمة من الكلمات المبنية أم كل كلمة  
تلازم حالة مخصوصة؟

- هل توجد قواعد تعرفنا حالة آخر كل كلمة من المبنيات؟

٢- وَأَنْتَ تَسْأَلُ بِمَا يَعْلَمُكُمْ رَبُّكُمْ وَمَا يَعْلَمُكُمْ بِهِ وَأَنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكُمْ

لِلْجُنُونِ يَأْتِي مَنْ يَعْلَمُكُمْ وَمَنْ يَعْلَمُكُمْ لَمْ يَأْتِ بِكُمْ وَمَنْ يَعْلَمُكُمْ

وَمَنْ يَعْلَمُكُمْ يَأْتِي بِمَا يَعْلَمُكُمْ وَمَنْ يَعْلَمُكُمْ لَمْ يَأْتِ بِكُمْ ٣-

## أصناف المبنيات

(١٠) ومن المبني جمِيعُ الْحُرُوفِ، وكذا الأفعالُ ما عَدَ المضارعُ، والفاظُ من الأسماءِ يُسمى بغضُّها بالضفائرِ كَانَ وَهُوَ وَبَغْضُها بالأسماءِ المؤصلولةِ كالذِي وَالَّتِي، وبغضُّها بأسماءِ الإشارةِ كَهُذَا وَهَذِهِ، وبغضُّها بأسماءِ الشَّرْطِ كَمَنْ وَمَهْمَا.

إيضاح: علمت أن الكلمات ليست كلها مبنية ولا كلها معربة، بل منها ما هو مبنيٌ، ومنها ما هو معربٌ، وسبق لك أن الكلمات ثلاثة أنواع: أفعال وأسماء وحرروف.

أما الحروف فكلها مبنية، وهي خمسة أقسام:

١- أحادية: كالهمزة، والباء، والثاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والواو، نحو أَسَافِرَ إِبْرَاهِيمَ، كَتَبَ بِقَلْمَنْكَ، خَرَجَتِ الْجَارِيَةُ وَسَرَجَعَ، دَخَلَ عَنْدَ السُّلْطَانِ الْعَلِمَاءُ فَالْأُمَرَاءُ، الْعِلْمُ كَالثُورِ، الْعَاقِبَةُ لَكُمْ، تَسْوِدُونَ بِالْعِلْمِ وَالْأَدِبِ.

٢- ثنائية: كِإِلْ، أَمْ، أَنْ، إِنْ، بِلْ، قَدْ، لَوْ، هَلْ. نحو: أَقْرَبَتِ السَّفَرُ أَمْ بَعِيدٌ؟، يَسِرُّنِي أَنْ تَعُودَ، إِنْ تَرَحْمُ تُرَحِّمُ، لَمْ يَدْهُبْ يَوْسُفُ بِلْ إِبْرَاهِيمُ، قَدْ شَاهَدَتِ الْقِطَارَ، لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتَرَاحَ الْقَاضِيُّ، هَلْ جَاءَ الْمِيعَادُ؟.

٣- ثلاثة: كِإِذَا، أَلَا، إِلَى، إِنَّ، سُوفَ، عَلَى، لَيْتَ، نَعَمْ، نحو: ظَنَّتْنِي غَائِبًا إِذَا هُوَ حَاضِرٌ، أَلَا إِنْ أَسْبَابَ الْعَنَى لَكَثِيرَةٌ، سُوفَ تَرِي، لَيْتَ لِي قِطَارًا مِنَ الدَّهْبِ، نَعَمْ (جَوابًا لِمَنْ قَالَ: أَتَنْفَقُهُ فِي الْخَيْرِ؟).

٤- رباعية: كِإِذْمَا، إِلَّا، إِمَّا، إِنَّا، حَتَّى، كَأَنْ، لَعَلَّ. نحو: إِذْمَا تَعْلَمْتَ تَقْدِمْ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجَهَهُ، [القصص: ٨٨]، قَصَرَ الْحَارِسَانِ أَمَّا الْأَوْلُ فَتَرَكَ

الباب وأمّا الثاني فنام، يحضرُ سعيدٌ إِمَّا غداً وَإِمَّا بعدَ غدٍ، فِيَمِ الْحَجَاجُ حَتَّى الْمُشَاهَةُ، كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعْنَا، لَعَلَّ الْجَوَّ يَعْتَدُ.

وَخَمَاسِيَّةٌ: كَإِنَّمَا، أَنَّمَا، لَكَنْ. نَحُوا: **فَإِنَّمَا يُوحَى إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَجَدٌ** [الأنبياء: ١٠٨] يُوسُفُ غَنِيٌّ لَكَنَّهُ بَخِيلٌ.

وَأَمَّا الأَفْعَالُ:

فَالْمَاضِي وَالْأَمْرُ مِنْهَا مِبْنَانِ، الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ وَالثَّانِي عَلَى السُّكُونِ.

وَالْمَضَارِعُ مَعْرُوبٌ إِلَّا إِذَا اتَّصلَ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ أَوْ نُونُ الْإِنْاثِ.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءِ فَكُلُّهَا مَعْرِبَةٌ إِلَّا الْفَاظُ مَحْصُورَةٌ، يُسَمَّى بَعْضُهَا بِالضَّمَائِرِ، وَبَعْضُهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ، وَبَعْضُهَا بِالْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَبَعْضُهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمُشَاهَةِ.

الشَّرْطُ.

أَمَّا الضَّمَائِرُ فَهِيَ:

أَنَا، تَحْنُّ، أَنْتَ، أَنْتِ، أَنَّمَا، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ.

هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ.

إِيَّاِيَ، إِيَّاَنَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ،  
إِيَّاهُنَّ.

وَتُسَمَّى هَذِهِ بِالضَّمَائِرِ الْمُنْفَصِلَةِ.

وَمَا اتَّصَلَ بِالْفَعْلِ فِي نَحْوِ:

كَتَبْتُ، كَتَبْنَا، كَتَبْتَ، كَتَبْتِ، كَتَبْتَمَا، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ، كَتَبَ، كَتَبْتُ، كَتَبَا، كَتَبْتَنَا،  
كَتَبْوَا، كَتَبْنَنَ.

وَمَا اتَّصَلَ بِالْفَعْلِ أَوِ الْأَسْمَاءِ فِي نَحْوِ:

عَلَمَنِي كَتَابِي، عَلَمْنَا كَتَابِنَا؛ عَلَمْكَ كَتَابِكَ، عَلَمْكِ كَتَابِكَ، عَلَمْكُمَا كَتَابِكُمَا،  
عَلَمْكُمْ كَتَابِكُمْ، عَلَمَنِكَنَّ كَتَابِكَنَّ؛ عَلَمَهُ كَتَابِهِ، عَلَمَهَا كَتَابِهَا، عَلَمَهُمَا كَتَابِهِمَا،  
عَلَمَهُمْ كَتَابِهِمْ، عَلَمَهُنَّ كَتَابِهِنَّ.

وَلُوْسِمَى هذه الضمائر المتصلة.

وَأَمَّا الأسماء الموصولة فمنها:

الَّذِي، الَّتِي، الَّذان، الَّذان، الَّذين، الَّذاتِي.

وَأَمَّا أسماء الإشارة فمنها:

هَذَا، هَذَن، هَاتَن، هَوْلَاءِ.

وَأَمَّا أسماء الشرط فمنها:

مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أَيَّنَ، أَنَّى، حَيْثَما، كَيْفَمَا، أَيِّ.

(تمرين)

عَلَى الْمُؤْمِنِ لِهِ مُؤْمِنٌ، عَلَى الْمُكْفِرِ لِهِ مُكْفِرٌ، عَلَى الْمُجْرِمِ لِهِ مُجْرِمٌ

- هل يعرب شيء من الحروف؟

- ما المبني من الأفعال، وما المعرّب منها؟

- ما الذي عرفته من الأسماء المبنية؟

- بين الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأسماء الشرط التي في هذه

العبارات:

﴿ تَبَرَّكَ اللَّهُ يَبِدِي الْمُلْكَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَوِيرٌ ﴾ [المُلْك: ١]

مَنْ طَلَبَ الْعُلَى سَهَرَ اللَّيَالِي.

عَلْمُكَ وَأَدْبُكَ هَمَا الْحَاضِلَاتِنَ الْتَّانِ سُودُ بَهَما

الْأَمَهَاتُ مُدَبِّرَاتُ الْمَنَازِلِ، وَهُنَّ نَظَامُ الْأَسَرِ، وَعَلَيْهِنَّ الاعْتِمَادُ فِي تَهْذِيبِ

الْأَطْفَالِ، إِذَا حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ هَوْلَاءِ حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ الْأَبْنَاءِ، إِذَا كَيْفَمَا يَكُنُ الْمُرْبِيِّ

يَكُنُ الْمُرْبَىِ.

## **أنواع الإعراب**

(١١) **والذي يتغير آخره:**

إنْ كانَ فعْلًا فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالسُّكُونِ.

وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ.

وَالتَّغْيِيرُ بِالضَّمَّةِ يُسَمَّى رَفِعًا، وَبِالْفَتْحَةِ يُسَمَّى نَصْبًا، وَبِالْكَسْرَةِ يُسَمَّى جَرًًا،  
وَبِالسُّكُونِ يُسَمَّى جُزْمًا.

ويقال للضمة والفتحة والكسرة والسكون: علامات الإعراب الأصلية.

إيضاح: اتفتح لنا أن الكلمات التي تتغير أواخرها بتغيير التراكيب هي من نوعي الفعل والاسم، ولا تكون من نوع الحرف، ويقي علينا أن نعرف الأحوال التي يكون بها التغيير، فاعلم أنها أربع: الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون، ويسمي التغيير بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالكسرة جرًأ، وبالسكون جزماً.

فيقال: إن أنواع الإعراب: رفع، ونصب، وجر، وجرم.

ويقال للضمة والفتحة والكسرة: علامات الإعراب الأصلية.

وينبغي لنا أن نعرف أن الجر لا يدخل الأفعال، كما أن الجزم لا يدخل الأسماء.

## **إعراب المثنى وجمع التصحيح**

(١٢) **والمثنى يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ.**

وَجَمْعُ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاءِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ.

وَجَمْعُ الْمَؤْتَثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ.

ويقال للألف والواو والياء والكسرة: علامات فرعية.

إيضاح: عرفت أنَّ علامة الرفع الأصلية الضمة، وعلامة النصب الفتحة، وعلامة الجر الكسرة، وعلامة الجزم السكون.

وهناك علامات فرعية تنبُّع عن هذه العلامات في أنواع من الكلمات كما سيدرك:

١- فالمثنى يُرفع بالألف نيابة عن الضمة، نحو: حضر هنا رجالان، ويُنصبُ ويُجرُّ بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، نحو: أكرمت الرجلين، ونظرت إلى الرجلين.

٢- وجمع المذكر السالم يُرفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: خرج المهندسون، ويُنصبُ ويُجرُّ بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، نحو: ودعت المهندسين، ونظرت إلى المهندسين.

٣- وجمع المؤنث السالم يُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو: غرست شجيرات، أمَّا رفعه وجُره فيكون بالعلمتين الأصليتين الضمة والكسرة، نحو: أينعت الشجرات، وجثت بشجرات أخرى.

(١٣) وإذا كان آخر المضارع الفاء أو واواً أو ياء سمي مُغتَلَّ الآخر، وجُزِّم بحذف آخره نيابة عن السكون، نحو: لم يخش، ولم يدع، ولم يرمي. أمَّا النصب فيظهر على الواو والياء، ويقدّر على الألف، وأمَّا الرفع فيقدّر على الجميع.

إيضاح: إذا كان آخر الفعل المضارع ألفاً نحو: يخشى، ويسمى، ويلقى، أو واواً نحو: يدعو، ويسمو، ويلهو، أو ياء نحو: يرمي، ويعصي، ويمشي، سمي الفعل معتل الآخر.

وجز الفعل المعتل الآخر لا يكون بالسكون بل بحذف آخره نيابة عن السكون، فحذف الآخر هو من العلامات الفرعية، نحو: لم يخش، ولم يسْعَ، ولم يلق، ولم يدع، ولم يسمُ، ولم يلهُ، ولم يرمي، ولم يعصِ، ولم يمشي.

أما نصبه ورفعه في العلامتين الأصليتين: الضمة والفتحة، إلا أن الفتحة تقدر على الألف لتعذر تحريكها وتظهر على الواو والياء، والضمة تقدر على الألف للتغدر وعلى الواو والياء للنُّقل.

### إعراب الأمثلة الخمسة

(١٤) والمُضَارِعُ إِذَا اتَّصلَ بِهِ الْفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَأُو جَمَاعَةً أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ يُرْفَعُ  
بِثُبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ  
وَالسُّكُونِ.

إِيَضَاحٌ: إذا أُسْنِدَ المضارع لـألف الاثنين نحو: الرَّجُلانِ يَكْتَبُانِ، وأنتَما  
تَكْتَبُانِ، أو لـواو الجماعة نحو: الرُّجَالُ يَكْتَبُونِ، وأنتُمْ تَكْتَبُونِ، أو لـاءُ المخاطبة  
نحو: أنتَ تَكْتَبُينِ، كان رفعه بثبوت النون كما رأيتُ، ونصبه وجزمه بحذفها. نحو:  
لَنْ يَكْتَبَا، وَلَنْ تَكْتَبَا، وَلَنْ يَكْتُبُوا، وَلَنْ تَكْتُبُوا، وَلَنْ تَكْتَبَ، وَلَمْ يَكْتَبَا، وَلَمْ  
يَكْتُبُوا، وَلَمْ تَكْتَبِي. وَثُبُوتُ النُّونِ وَحْذَفُهَا مِنْ الْعَلَامَاتِ الْفَرعِيَّةِ.  
وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَأَمْثَالُهَا بِالْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ.

(١٥) وَلَكُلُّ نَوْعٍ مِّنْ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ مَوَاضِعُ لَوْ وَقَعَ فِي غَيْرِهَا يُعَدُّ خَطَا، فَيَلْزَمُنَا  
لِأَجْلِ أَنْ نَسْلِمَ مِنَ الْخَطَا وَيَكُونَ نُطْقُنَا صَحِيحًا أَنْ نَعْرَفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ  
يَكُونُ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْزُومًا، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْاسْمُ  
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْزُورًا.

إِيَضَاحٌ: نسمع من الناس كلمة (علي) - مثلاً - تارة مرفوعة، وتارة منصوبة،  
وتارة مجرورة، فيقولون: عَلَيْ شَجَاعٍ، إِنَّ عَلَيَا فَصِيحٌ، لِعَلَيِّ أَوْلَادُ بَرَّةٍ، فَهَلْ رَفِعُ  
كلمة علي في التركيب الأول، ونصبها في الثاني، وجُرُوها في الثالث أمر متعين على  
من يريد أن يكون كلامه صحيحاً؟ الجواب: نعم، ومن ينطق بغير ذلك يكون  
محظياً، وكلامه مخالفاً للغة العرب، لغة القرآن الشريف والأحاديث والكتب  
الصَّحِيقَةِ وكلامِ الفصحاءِ.

فُكِلٌ كَلْمَةٌ مِنَ الْكَلْمَاتِ الْمُعْرِبَةِ يَتَعَيَّنُ رُفْهُهَا فِي مَوَاضِعٍ مُخْصَوصَةٍ، وَنَصِيبُهَا فِي مَوَاضِعٍ مُخْصَوصَةٍ، وَكَذَلِكَ جَرَّهَا وَجُزْمُهَا، وَلَذِلِكَ قَوَاعِدٌ وَأَصْوَلٌ إِذَا عَرَفَهَا إِلَيْهَا سَلِيمٌ مِنَ الْخَطْأِ، وَوَافِقٌ كَلَامَهُ لِغَةَ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْكِتَابِ الصَّحِيحِ وَكَلَامِ الْفَصَحَاءِ.

وَإِذَا كَانَ تَغْيِيرُ الْفَعْلِ مُنْحَصِراً فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ، وَتَغْيِيرُ الْاِسْمِ مُنْحَصِراً فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فَعُلِّيَّنَا أَنْ نَعْرِفَ فِي أيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفَعْلُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْزُومًا، وَفِي أيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْاِسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا، حَتَّى نَصُلَّ إِلَى الْغَايَةِ الْمُقْصُودَةِ.

### (تمرين)

- ما الأحوال التي يكون بها تغيير أواخر الكلمات المعاشرة؟
- ما الأحوال التي تكون منها في الفعل، وما التي تكون منها في الاسم؟
- هل رفع المعرّب أو نصبه أو جرّه أو جزمه يكون بمجرد الاختيار، وكيفما يشاء المتكلّم؟
- ما الذي يتربّ على الرفع في موضع النصب، أو النصب في موضع الرفع مثلاً؟
- هل توجد قواعد بها نحترز عن الواقع في الخطأ، بحيث يكون كلامنا موافقاً للغة القرآن الشريف وكلام الفصحاء؟
- ما الذي ينبغي لنا أن نعرفه للوصول إلى الغاية المطلوبة؟

### نصب الفعل ومواضعه

(١٦) أَمَا الْفِعْلُ فَيُنْصَبُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ أَحَدُ هَذِهِ الْأَخْرَفِ: أَنْ، لَنْ، إِذَا، كَنْ.

إِيْضَاح: لِمَّا كَانَتِ السَّلَامَةُ مِنَ الْخَطْأِ فِي الْكَلَامِ تَتَوَقَّفُ عَلَى أَنْ نَعْرِفَ فِي أيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفَعْلُ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْزُومًا أَوْ مَرْفُوعًا، وَفِي أيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْاِسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا كَانَ مِنَ الْلَّازِمِ أَنْ نَشْرُعَ فِي مَعْرِفَةِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تَوَصَّلُنَا إِلَى ذَلِكَ.

فالفعل ينصب في أربعة مواضع، ويجزم في ستة عشر موضعًا، ويرفع في غير ذلك.

فينصب في كل جملة وقع فيها بعد كلمة من هذه الكلمات:

أن، نحو: يسرني أن تنجح.

لن، نحو: لن يسود الكسلان.

إذاً، نحو: إذاً تبلغ المجد (جواباً لمن قال: سأجتهد).

كُن، نحو: جئت كي أتعلم.

وعلى هذا القياس.

### جزم الفعل وموضعه

(١٧) ويجزم إذا كان قبلة إحدى هذه الكلمات: لَمْ، لَمَّا، لَامُ الأَفْرَ، لَا النَّاهِيَةُ، إِنْ، إِذْمَا، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيْانَ، أَيْنَ، أَئِي، حَيْثُمَا، كَيْفَمَا، أَيُّ.

إيضاح: عرفنا الموضع الأربعة التي ينصب فيها الفعل، بقي علينا أن نعرف الموضع الستة عشر التي يجزم فيها.

فيجوز في كُل جملة وقع فيها بعد كلمة من الكلمات المذكورة، وهي تنقسم إلى قسمين:

- قسم يُجزم بعده فعل واحد، وهو:

لَمْ، نحو: لَمْ أَخْنَ عَهْدَهُ، وَلَمْ أَخْلِفْ وَعْدَهُ.

لَمَّا، نحو: لَمَّا يُمْرِ بِسْتَانَنَا، وَقَدْ أَثْمَرَ الْبَسَاتِينَ<sup>(١)</sup>.

لام الأمر، نحو: ليلزِمْ كُلُّ إِنْسَانٍ حَدَّهُ.

(١) أي لأن لم يشر، وهناك استعمال آخر لكلمة لَمْ فتكون بمعنى حين، نحو: لَمَّا قدم أبي قُلْتْ بِهِ، وهذه تدخل على الماضي فلا تجزم شيئاً.

لا الناهية، نحو: لا تيأس من رحمة الله.

- وقُسْمٌ يُجَزِّمُ بعْدَهُ فِعْلَان: الْأَوَّلُ يُسَمَّى فَعَلَ الشَّرْطُ، وَالثَّانِي جَوَابُهُ، وَهُوَ إِنْ، نحو: إِنْ تَصْبِرْ تَنَلْ.

إِذْمَا، نحو: إِذْمَا تَعْلَمْ تَتَقدِّمْ.

مَنْ، نحو: مَنْ يَبْحَثْ يَجِدْ.

ما، نحو: مَا تَحْصُلْ فِي الصَّغْرِ يَنْفَعُكْ فِي الْكَبَرْ.

مَهْمَا، نحو: مَهْمَا تَبْطِنْ تُظْهِرْ الْأَيَامْ.

مَتَى، نحو: مَتَى يَصْلُحْ قَلْبُكْ تَصْلُحْ جَوَارِحُكْ.

أَيَّان، نحو: أَيَّان تَحْسُنْ سَرِيرُكْ تُحَمَّدْ سِيرُكْ.

أَيْنَ، نحو: أَيْنَ تَوْجِهْ تَصادِفْ رِزْكَ.

أَنَّى، نحو: أَنَّى يَذْهَبْ ذُو الْمَالِ يَجِدْ رِفِيقًا.

حَيْثُمَا، نحو: حَيْثُمَا تَسْتَقْمِ بِقَدْرِ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا.

كَيْفَمَا، نحو: كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ.

أَيُّ، نحو: أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْتَرِمُهُ الرَّئِيسُ يَحْتَرِمُهُ الْمَرْؤُوسُ.

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ:

وَتُسَمَّى كَلْمَةُ (إِنْ) وَمَا بَعْدَهَا أَدْوَاتُ شَرْطٍ.

**رفع الفعل ومواضعه**

(١٨) ويُرْفَعُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ.

إِضَاح: لَا صُعُوبَةٌ عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَةِ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْفَعْلِ بَعْدَمَا عَرَفْنَا مَوَاضِعَ نَصْبِهِ وَجَزْمِهِ، فَكُلُّ فَعْلٍ مَضَارِعٍ لَمْ يَقُعْ بَعْدَ كَلْمَةِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ السَّابِقَةِ أَوْ بَعْدَ كَلْمَةِ

من الكلمات الست عشرة المذكورة بعدها فهو مرفوع حتماً، نحو: يخفف الله عنكم، ويشرُّ بستاننا، ويلزِمُ الإنسان حَدَّه، وهكذا.

وإلى هنا تَمَّ لنا معرفة مواضع نصب الفعل، ومواضع جزمه، ومواضع رفعه، فلا نخشى حينئذ أن يدخل علينا الخطأ من جهةه، وعليينا أن نجتهد في معرفة مواضع رفع الاسم، ومواضع نصبه، ومواضع جره، لنأمن الخطأ في جميع الكلمات المعربة.

(تمرين)

مَيْزَ أنواع الفعل في العبارات الآتية مع تبيين المبني منها والمعرّب، والمرفوع والمنصوب والمجزوم:

أَكْثُرُ خَيْرَ الَّذِي تَسْمِعُ، وَاحْفَظْ خَيْرَ الَّذِي تَكْتُبْ.

يَفْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ.

قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِّنْ كَثِيرٍ تَنْقِطُعُ عَنْهُ.

مَا تَفْعَلُ مِنْ حَسَنٍ أَوْ قَبِحٍ يَحْفَظُهُ لَكَ التَّارِيخُ.

﴿سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ وَاسْتَغْفِرُهُ﴾ [النصر: ٣]

### رفع الاسم ومواضعه

(١٩) وأما الاسم فَيُرْفَعُ في ستة مواضع.

لِيُضَاحِي: لم يبق علينا إلَّا أن نعرف في أيِّ ترْكِيبٍ يكون الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وذلك أمر سهل المرام، يسِّيرٌ على الأفهام، فيُرْفَع في ستة مواضع، وينصب في أحد عشر موضعًا، ويُجْرَي في موضعين.

وهذا بيان مواضع الرفع الستة:

## **الفاعل**

(٢٠) الأوّل: كُلُّ تَزكِيَّبٍ مثُل: حَفِظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ، وَيَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ، وَيُسَمِّي الْاِسْمَ حِينَئِذٍ فَاعِلًا.

إِيْضَاح: إِذَا شَاهَدْتَ إِنْسَانًا اسْمَهُ مُحَمَّدٌ - مثلاً - يَقْطَعُ غَصْنًا مِنْ شَجَرَةٍ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ ذَلِكَ تَقُولُ: (قَطَعَ مُحَمَّدُ الْغَصْنَ)، فَلِفَظِ الدَّالِّ عَلَى حَصْولِ الْقَطْعِ يُسَمِّي فَعَلًا كَمَا سَبَقَ شَرْحَهُ؛ وَلِفَظِ مُحَمَّدِ الدَّالِّ عَلَى مِنْ فَعْلِ الْقَطْعِ يُسَمِّي فَاعِلًا، وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ؛ وَلِفَظِ الْغَصْنِ الدَّالِّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفَعْلِ يُسَمِّي مَفْعُولاً بِهِ، وَسِيَّانِي.

وَمِثْ كَلْمَةِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ كَلْمَةً:

مُحَمَّدٌ فِي (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ).

الْعَاقِلُ فِي (يَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ).

وَاللهُ فِي (خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ).

وَالذَّئْبُ فِي (يَأْكُلُ الذَّئْبُ الْفَنَمَ).

وَالْأَنْبِيَاءُ فِي (أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ).

وَالنَّاسُ فِي (يُغْضِضُ النَّاسُ الْمَخَائِفَ).

وَهَكُذا كُلُّ كَلْمَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ الْفَعْلِ وَدَلَّتْ عَلَى مَنْ فَعَلَ.

## **نائب الفاعل**

(٢١) الْثَّانِي: كُلُّ تَزكِيَّبٍ مثُل: حُفِظَ الْكِتَابُ، وَيَطْلُبُ الْعِلْمُ، وَيُسَمِّي الْاِسْمَ حِينَئِذٍ نَائِبٌ فَاعِلٌ.

إِيْضَاح: إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ سَاعَيْكَ وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ وَأَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ ذَلِكَ تَقُولُ: سَرَقَ فَلَانَ السَّاعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا كُنْتَ غَيْرَ عَارِفٍ لَهُ أَوْ عَارِفًا لَهُ وَلَا تَرِيدُ ذَكْرَ اسْمِهِ

تقول: (سرقت الساعة) فتحذف الفاعل وتجعل مكانه اللفظ الذال على ما وقع عليه الفعل وهو لفظ (الساعة)، ولذلك يُرفع ويُسمى نائب فاعل، وتغير معه صورة الفعل: فإن كان ماضياً ضمّ أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً ضمّ أوله أيضاً وفتح ما قبل آخره، ومثل الكلمة المأكولة في هذا المثال كلمة: الكتاب في (حفظ الكتاب).

والعلم في (يطلب العلم).

والإنسان في (خلق الإنسان).

والغنم في (توكّل الغنم).

والخائن في (يُغتصب الخائن).

وهكذا كُلُّ كلمة سبقها فعل بعد تغيير صورته ودللت على ما وقع عليه الفعل. ويظهر لنا من الأمثلة المتقدمة أن تركيب الموضع الأول تتحول إلى تركيب الموضع الثاني متى حذف الفاعل وضمّ أول الفعل وكسر أو فتح ما قبل آخره على ما علمت.

### (تمرين)

- في كم موضع يكون الاسم مرفوعاً، وفي كم موضع يكون منصوباً، وفي كم موضع يكون مجروراً؟

- ما الفرق بين الفاعل ونائب الفاعل في المعنى؟

- ماذا يكون حال الفعل مع نائب الفاعل؟

- ميز الفاعل ونائب الفاعل في هذه العبارات:

في فصل الرَّبيع: يُزرع القطن والقصب والبطيخ، ويُقْلَم التوت، وتُورق الأشجار، ويتبدى حصاد الزراعات الشتوية، ويُقلع الكتان، ويُحصد الشعير والثُّرْمُس والحلبة والنفخ، ويُزرع الأرز، وتُجتمع الأزهار لاستخراج مائها، ويُزرع السُّسْمُس، ويَكْثُر المشمش، وتنقل مياه الآبار، ويقف تناقص النيل.

وفي فصل الصيف: يُقطف العسل، ويكثر الحُجُوك والبطيخ والسمّام، وينتُضجع العنبر، وتتغير أوراق الأشجار، ويُزرع الثوم والبصل واللّفت، ويُجمّع الزيتون.

وفي فصل الخريف: يُزرع الياسمين، ويكثر الليمون والسفرجل، ونُقْرط الحناء، وتَقْفَ زِيادة النيل، ويُحصَد الأرز، وتبتدئ الزراعات الشتوية: فَيُزرع القمح والشعير والكتان، ويُزرع الفول والعدس والثُّرْمُس والحمَّص والحلبة وتحصُد الذرة.

وفي فصل الشتاء: يدخل النمل بطن الأرض، ويكثر الطير الغريب، وتهيج البراغيث، وتُقْلِم الكروم، ويُقْلِع القصب، وتُتَقَلَّل الأشجار الصغيرة، وتُزَرَّع الحناء، ويُرَوِّق ماء النيل، وتختلف الرياح، ويكثر التَّفَسُّج.

## المبدأ والخبر

(٤٤) والثالثُ والرابعُ: كُلُّ تَرْكِيبٍ مِثْلُ الْبَسْتَانِ مُثْمِرٌ، وَيُسَمِّي الْاِسْمُ الْأَوَّلَ مُبْتَدِأً، وَالثَّانِي حَبَراً.

إيضاح: الجملة المفيدة إما أنْ تتعقد من فعلٍ واسم وهو الفاعل أو نائبه (وقد تقدم الكلام عليهما) وإما أنْ تتعقد من اسمين، فيسمى الأول مبتدأ والثاني خبراً، ويجب فيما الرفع، مثل ذلك: البستانُ مثمرٌ، والشجرُ مُورقٌ، والمطرُ غزيرٌ، والجُوُ معتدلٌ، وما أشبه ذلك من كل جملة تركبت من اسمين ابتدئ بأحد هما وأخبر عنه بالآخر.

### (تمرين)

- مَيَّزِيَّ الجملة الاسمية من الجملة الفعلية وَعَيْنِيَّ المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ونائب الفاعل في هذه العبارات:

الَّذِينُ الْمُعَالَمَةُ، 《جَاهَ الْحَقَّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ》 [الإسراء: ٨١]، الْكَذْبُ دَاءٌ وَالصَّدْقُ شَفَاءٌ. يُحَتَّمُ الْكَبِيرُ وَيُرَخِّمُ الْصَّغِيرُ. الْاجْتِهادُ مُحَمَّدٌ وَالْأَدْبُ مُطلَوبٌ. الْكِتَابُ سَيِّمِيُّ الْطَالِبِ، يَسُودُ الشَّيْطَنُ وَيَنْدَمُ الْكَسْلَانُ، الثَّبَاثُ مَطِيَّةُ النَّجَاجِ، وَالْجِدُّ عَنْوَانُ الْفَلَاحِ.

## اسم كان

(٢٣) والخامس: كُلُّ تَرْكِيبٍ مِثْلُ: كَانَ الْبَسْتَانُ مُثْمِراً، ويكون الْبَسْتَانُ مُثْمِراً،  
ويُسَمَّى الاسمُ الأوَّل اسماً لِكَانَ.

ومثلُ كَانَ: صَارَ، أَضْبَعَ، أَضْحَى، ظَلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، مَا زَالَ، مَا تَرَحَّ، مَا  
أَنْفَكَ، مَا فَتَّى، مَادَامَ، لَيْسَ.

إِيْضَاح: المبتدأ والخبر مرفوعان كما علمنا، فإذا دخلت عليهما (كان) يُسَمَّى  
المبتدأ اسمًا لِكَانَ، ويُسَمَّى الخبر خبرًا لها، ويجب في الأوَّل الرَّفع، وفي الثاني  
الْتَّصْبِيب، فتقول في الأمثلة السابقة: كَانَ الْبَسْتَانُ مُثْمِراً، وَكَانَ الشَّجَرُ مُورِقاً، وَكَانَ  
الْمَطْرُ غَزِيرًا، وَكَانَ الْجَوَّ مُعْدَلًا، وعلى هذا القياس.

ومثل: كَانَ: صَارَ وَمَا ذُكِرَ بعدها من الأفعال، نحو صَارَ الْبَسْتَانُ مُثْمِراً،  
وَأَضْبَعَ الشَّجَرُ مُورِقاً، وَمَا زَالَ الْجَوَّ مُعْدَلًا، وَهُلُمُ جَرَّاً.

## خبر إن

(٢٤) السَّابِعُ: كُلُّ تَرْكِيبٍ، مثل: إِنَّ الْبَسْتَانَ مُثْمِراً، ويُسَمَّى الاسمُ الثاني خبراً  
لِإِنَّ.

ومثل إِنَّ: أَنَّ، كَانَ، لَكَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ، لَا.

إِيْضَاح: علمنا أَنَّه إذا دخل على المبتدأ والخبر (كان) أو فعل مما ذكر معها  
ليكون الأوَّل مرفوعاً والثاني منصوباً.

واعلم أَنَّه إذا دخل عليهما (إن) يكون الأوَّل منصوباً والثاني مرفوعاً، بعكس  
كان، ويُسَمَّى الأوَّل أيضًا اسمًا لِإِنَّ والثاني خبرًا لها، فتقول في نفس الأمثلة  
السابقة: إِنَّ الْبَسْتَانَ مُثْمِراً، وَإِنَّ الشَّجَرَ مُورِقاً، وَإِنَّ الْمَطْرُ غَزِيرٌ، وَإِنَّ الْجَوَّ مُعْدَلٌ.

ومثل إِنَّ: ما ذُكِرَ بعدها من الحروف نحو: علِمْتُ أَنَّ الْبَسْتَانَ مُثْمِراً، وَكَانَ  
الشَّجَرَ مُورِقاً، وَلَكَنَّ الْمَطْرُ غَزِيرٌ، وَلَيْتَ الْجَوَّ مُعْدَلٌ، وعلى هذا القياس.

### (تمرين)

اقرأ هذه الجمل صحيحة:

«تكون الفضائل سائدة. يَظْلِمُ الشَّيْطَنُ فَرْحًا، يَبِيَتُ الْكَسْلَانُ حَزِينًا، يَصِيرُ الْهَلَالُ بَدْرًا، أَصْبَحَ الْعِلْمُ مُنْتَشِرًا، أَصْبَحَ الصَّلَاتُ قَرِيبَةً، أَمْسَى الْعَالَمُ مُسْتَنِيرًا، لَا تَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً، لَا تَفْتَأِ طَافَةً قَائِمَةً عَلَى الْحَقِّ، لَا يَبِرُّ الْحَقُّ مُنْتَصِرًا، لَا يَنْفَكُ الْبَاطِلُ مَهْزُومًا، مَادَمَ الْجَسْمُ أَحْفَ منَ الْمَاءِ يَعْوُمُ، لِيْسَ السَّحَابُ صُلْبًا».

- اقرأ الجمل المذكورة بعد تجريدها من الأفعال.

أدخل بالتعاقب على كل جملة منها بعد تجريدتها إنْ وَأَنْ ولكن وَكَانْ ولَيْتْ ولعل.

### نصب الاسم ومواضعه

(٢٥) والمنصوبات من الأسماء أحد عشر

إيضاح: عرفنا أنَّ المرفوعات من الأسماء ستة، وبقي علينا أنْ نعرف المنصوبات منها، وهي أحد عشر:

### المفعول به

(٢٦) الأوَّلُ: نَحْوُ: الْكِتَابُ مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدُ الْكِتَابَ)، وَيُسَمَّى مَفْعُولاً بِهِ.

إيضاح: كل فعل يحصل في العالم لا بد أن يكون له فاعل يفعله، وقد يكون هذا الفعل واقعاً على شيء من الأشياء.

فاللفظ الدال على من وقع منه الفعل يُسمى فاعلاً، ويجب فيه الرفع كما تقدم.

واللفظ الدال على ما وقع عليه الفعل يُسمى مفعولاً به، ويجب فيه النصب.

فإذا قلت (قطَعَ مَحْمُودٌ الغُصْنَ) يكون محمود فاعلاً، والغصن مفعولاً به، لأنَّه وقع عليه القطع.

ومثل الغصن في هذا المثال:

الكتاب في (حفظ محمد الكتاب)، والعلم في (يطلب العاقل العلم)، والإنسان في (خلق الله الإنسان)، والغنم في (يأكل الذئب الغنم)، والناس في (أرشد الأنبياء الناس)، والخائن في (يُعِيْضُ النَّاسُ الْخَايْنَ).

وهكذا كُلُّ اسم دَلَّ على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم يُغيِّر لأجله لفظ الفعل، أمَّا إذا غُيِّر لفظ الفعل فيكون الاسم نائب فاعل، ويجب رفعه كما سبق.

### المفعول المطلق

(٢٧) والثاني: نَحْوٌ: حَفْظًا من (حَفْظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ حَفْظًا)، وَيُسَمَّى مَفْعُولاً مَطْلَقًا.

إيضاح: إذا قلت: (قتلَ الحارِسُ اللَّصَّ)، فربما يستعظم السامِع القتل ويتوهم أنَّ المراد ضربه لا قتله بالفعل، فلدفع هذا الوهم تزيد على الجملة السابقة كلمة (قتلاً)، فتقول: (قتلَ الحارِسُ اللَّصَّ قَتْلًا)، فلفظ (قتلاً) يُسَمَّى مَفْعُولاً مَطْلَقًا، ويجب فيه النصب.

ومثل قتلاً كلمة: حَفْظًا من (حَفْظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ حَفْظًا).

وإرشادًا من (أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءَ النَّاسَ إِرْشَادًا). وسيراً من (يَسِيرُ الْعَاقِلُ سِيرًا حَمِيدًا).

وما أُنْثِيَ ذلك من كُلُّ اسم دَلَّ على نفس ما فعله الفاعل. قتيل، راغب، ليس

### المفعول لأجله

(٢٨) والثالث: نَحْوٌ: رَغْبَةً من (حَفْظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ رَغْبَةً فِي التَّقْدِيمِ)، وَيُسَمَّى مَفْعُولاً لِأَجْلِه.

إيضاح: لا بدَّ لِكُلِّ فعلٍ من سبب لأجله حصل ذلك الفعل، فإذا قلنا: (وقفَ الجنُودُ) يفهم السامِع أنَّ الجنَدَ وقفوا ولكن لا يعلم سبب وقوفهم، فإذا كانقصد

تعريفه السبب أيضاً نقول: (وَقَتَ الْجُنْدُ إِجْلَالًا لِلأَمِيرِ) مثلاً، فيفهم بذلك سبب الفعل، فلفظ إجلالاً في هذا المثال يسمى مفعولاً لأجله، ويكون منصوباً. ومثله:

رغبة من (حَفِظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ رغبة في التقدُّم).

وطليباً من (حَجَّ النَّاسُ طلباً لِمَرْضَاتِ اللَّهِ).

وإكراماً من (رَيْتَ الْمَدِينَةَ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ).

وما أشبه ذلك من كُلِّ اسم ذكر لبيان سبب وقوع الفعل.

### المفعول فيه

(٢٩) والرابع: نحو: صباحاً وأمام من (حَفِظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ صَبَاحًا أَمَامَ الْمُعْلَمِ)، ويسمى مفعولاً فيه أو ظرفًا.

إيضاح: كُلُّ فعل لا بد أن يقع في زمان ومكان، فإذا قلت: (حَفِظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ صَبَاحًا) فقد بيَّنتَ زمان الحفظ، وهو الصباح، وإذا قلت: (حَفِظَ مُحَمَّدَ الْكِتَابَ أَمَامَ الْمُعْلَمِ) فقد بيَّنتَ مكان الحفظ، وهو الموضع الذي قَدَّامَ المعلم.

لفظ صباحاً يسمى ظرف زمان، ولفظ أمام يسمى ظرف مكان، وكُلُّ منهما يسمى مفعولاً فيه، ويلزم نسبه.

ومثل صباحاً: مساء، ويوماً، وليلة، وبُكرة، وغداً، وضحوة، وسحرًا، وأبداً، وحيناً، ووقتاً، ولحظة، وساعة، ومدة، وسنة، وشهرًا.

ومثل أمام: قَدَّام، وخلف، ووراء، فوق، وتحت، ويميناً، وشمالاً، وعنده، ومع، وإزاء، وجذاء، وتلقاء، وبريداً، وفرسخاً، ميلاً.

(٣٧) *يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ الْكِتَابَ وَلَا يَعْلَمُونَ*

## المفعول معه

(٣٠) والخامس: نَخُوْ: المصباح من (حفظ محمد والمصباح)، ويسمى مفعولاً مفعة.

لِيَضَاحَ: إذا قال لك قائل: (سِرْتُ وَالجَبَلَ حَتَّىٰ وَصَلَّتُ آخِرَ الصَّعِيدِ) فمعناه أنه اتخذ جانب الجبل طريقاً له في سيره حتى وصل إلى مقصوده.

وكذلك إذا سألت إنساناً عن مكان ت يريد الوصول إليه، فقال لك: (ادْهَبْ وَالشَّارِعَ الْجَدِيدَ) فمعناه يجعل ذهابك مصاحباً ومقارناً للشارع الجديد، لا تنحرف عنه يمنة ولا يسرة فتصل إلى المكان المقصود.

فكل من لفظ الجبل في المثال الأول ولفظ الشارع في المثال الثاني يسمى مفعولاً معه، ويكون منصوباً، وتسمى الواو التي قبله واو المعية.

ومثل ذلك المصباح من (حفظ محمد والمصباح)<sup>(١)</sup>.  
والجناد من (سارَ الْأَمِيرُ وَالْجَنَادِ).  
والنيل من (تَوَجَّهَ الْقَوْمُ وَالنَّيلَ).

وهكذا من كل اسم دل على ما حصل الفعل بمحاجنته.  
ومما تقدم يعلم أن المفاعيل خمسة، وهي المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه.

### (تمرين)

ميّز أنواع المفاعيل في هذه الجمل:

«تَجُوَبُ النَّاسُ الْبَلَادَ ابْتِغَاءَ الْكِسْبِ، وَتَجْتَهُدُ فِي السَّعْيِ تَحْصِيلًا لِلثَّرَوَةِ، لَا تُضِيغُ الْوَقْتَ مِيلًا إِلَى الرَّاحَةِ، وَلَا تَقْصُرُ فِي اقْتِنَاءِ الشَّرْفِ اتِّكالًا عَلَى شَرْفِ الْآباءِ، بِرَقِ السَّحَابِ لَحْظَةَ وَالْمَطَرِ، وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةِ سِيَّلًا تَحْتَ الْجَبَلِ».

(١) أي حفظ محمد كتابه . مثلاً . في الليل مع وجود المصباح أمامه للاستفادة به.

كَعَلَهُ بِالْمُعْتَدِلِ (وَلِيَنْتَهِ لَهُ مُعْتَدِلٌ) لَهُ وَلِيَنْتَهِ لَهُ مُعْتَدِلٌ (٣٠)

### المُسْتَشْنِي بِإِلَّا

(٣١) والسَّائِسُ: نَحْوُ وَرَقَةٌ مِنْ مُثْلٍ: (حَفِظَ مُحَمَّدًا الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَةً) وَيُسَمَّى مُسْتَشْنِي.

إِيْضَاح: لَا يَصْحُ أَنْ تَقُولَ: (خَرَجَ التَّلَامِيدُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ) وَتَسْكُتُ إِلَّا إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ خَرَجُوا، أَمَّا إِذَا بَقِيَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ فَيُلِزَمُ أَنْ تَقُولَ: (خَرَجَ التَّلَامِيدُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَّا خَالِدًا) مَثَلًاً أَوْ إِلَّا مُحَمَّدًا مُحَمُودًا، فَمَا بَعْدُ إِلَّا يُقَالُ لَهُ: مُسْتَشْنِي، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

وَمِثْلُ خَالِدًا فِي هَذَا الْمَثَالِ:

ورَقَةٌ مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدًا الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَةً).

وَالْذَّهَبُ مِنْ (تَصَدَّى كُلُّ الْمَعَادِنِ إِلَّا الْذَّهَبَ).

وَهَكُذا مِنْ كُلِّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ (إِلَّا) غَيْرَ مُسْبَوَّقَةٍ بِنَفْيِهِ.

الحال

(٣٢) والسَّابِعُ: نَحْوُ جَالِسًا أَوْ صَحِيحًا مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدًا الْكِتَابَ جَالِسًا) أَوْ (حَفِظَهُ صَحِيحًا)، وَيُسَمَّى حَالًا.

إِيْضَاح: إِذَا قَلْتَ: (شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ) كَانَ الْكَلَامُ صَحِيحًا، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرُفُ مِنْهُ الْحَالُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْفَاعِلُ وَقْتُ الْفَعْلِ، أَوْ الْتِي كَانَ عَلَيْهَا الْمَفْعُولُ كَذَلِكَ، إِذَا قَلْتَ: (شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ قَائِمًا) فَقَدْ بَيَّنَتِ الْحَالُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَمِينُ حِينَ الشُّرُبِ، إِذَا قَلْتَ: (شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ رَائِقًا) فَقَدْ بَيَّنَتِ حَالَ الْمَاءِ عَنْدِ الشُّرُبِ أَيْضًا، فَلَفْظُ قَائِمًا أَوْ رَائِقًا يُسَمِّي حَالًا، وَيَجِدُ نَصْبَهُ.

ومثل ذلك: جالساً أو صحيحاً، من (حفظ محمد الكتاب جالساً)، أو (حفظه صحيحاً)، ومتنفساً أو مكشوفاً من (لا يشرب أحدكم الماء متنفساً)، أو (لا يشربه مكشوفاً).

وهكذا من كُلِّ اسم يَبْيَن هيئة الفاعل أو المفعول وقت وقوع الفعل.

## التمييز

(٣٣) والثَّامِنُ: نَحُواً ذَهَبَاً مِنْ (يَبْيَغُ الْكِتَابُ بِرِطْلٍ ذَهَبًا) وَيُسَمَّى تَمْيِيزًا.

إِضاح: أسماء الكيل والوزن والعدد والمساحة ونحوها كُلُّها ألفاظ مبهمة، لأنك إذا قلت: (اشترى قنطاراً) وسكت لا يفهم السَّامِع عين المراد من القنطار، بحيث لا يعلم هل اشتريت قنطاراً بُنَاءً أو سُكَّراً أو صابوناً أو غير ذلك، فإذا قلت: (اشترى قنطاراً بُنَاءً) فقد مَيَّزَتِ المراد من القنطار، فلفظ بُنَاءً يُسَمِّي تمييزاً، ويكون منصوباً.

ومن تراكيب التمييز قوله: باع التاجر إِزْدَبَأَ قمحاً، وقطناراً سكرأً، ومائة ذراع حريراً واشتريت صاعاً شعيراً، ورطلاً عسلأً، وذراعاً صوفاً، وهكذا من كُلِّ تركيبٍ اشتمل على اسم يَبْيَن عين المراد من اسم قبله يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة.

## المنادي

(٣٤) والتَّاسِعُ: نَحُواً رَؤُوفَاً وَرَسُولَ مِنْ (يَا رَؤُوفَا بِالْعِبَادِ وَيَا رَسُولَ اللهِ) وَيُسَمَّى مُنَادِيًّا.

إِضاح: إذا نادينا إنساناً باسمه أو صفته فقلنا: (يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ)، أو (يَا زِينَ الدِّينِ)، أو (يَا رَفِيعَ الْقَدْرِ)، فما بعد الكلمة (يَا) وهو (عبد) في المثال الأول، (زِين) في الثاني، و(رفيع) في الثالث، يُسَمِّي منادي، ويكون منصوباً.

ومثله: يَا رَؤُوفَا بِالْعِبَادِ، وَيَا غَافِلًا وَالْمَوْتِ يَطْلِبُهِ، وَيَا رَسُولَ اللهِ، وَيَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ، وهكذا كل اسم وقع بعد حرف النداء.

## خبر كان

(٣٥) والغاشر: نَحْوُ مُثْمِراً مِنْ (كان البستان مثمراً) ويسمى حَبَرَ كان.

إيضاح: يقع بعد فعل (كان) أسمان، أو لهما مرفوع ويسمى اسم كان، والثاني منصوب ويسمى خبرها، ولذلك يعد من المتصوبات، ومثل كان: الأفعال التي ذكرت في الموضع الخامس من مواضع رفع الاسم، وقد تقدم من أمثلة ذلك: أصبح الشجر مورقاً، وما زال الجو معتدلاً، وصار البستان مثمراً، وهلم جراً.

## اسم إن

(٣٦) والحادي عشر: نَحْوُ الْبَسْتَانِ إِنْ (إن البستان مثمر)، ويسمى اسم إن.

إيضاح: يقع بعد حرف (إن) أسمان، أو لهما منصوب ويسمى اسم إن، والثاني مرفوع ويسمى خبرها، ولذلك يعد الاسم الأول من المتصوبات.

ومثل (إن): الحروف التي ذكرت معها في الموضع السادس من مواضع رفع الاسم، وقد تقدم من أمثلة ذلك: علمت أنَّ البستان مثمر، وكأنَ الشجر مورق، ولكن المطر غزير، وليت الجو معتدل، وعلى هذا القياس.

## (تمرين)

ميّز أنواع المتصوبات في هذه العبارات:

متناهٌ ذهباً أرفع قيمة من رطلي نحاساً.

إذا اجتهد الطالب صغيراً ساد كبيراً.

يا طالب العلية لا تفتأ مجدًا.

ينقص كل شيء بالإنفاق إلا العلم.

لا يَرِحُ السَّحَابُ مُتَرَاكِمًا. سَمَاءٌ يَسْعَى إِلَيْهَا وَيَنْهَا يَسْعَى : يَسْعَى (أَبْلَى)  
 وَلَازَلَتِ الرِّيَاحُ مُخْتَلِفَةً. رِيَاحٌ تَسْعَى إِلَيْهَا وَتَسْعَى إِلَيْهَا : يَسْعَى (أَسْلَقَ)  
 وَلَيَّ الْجَوَءُ مُعْتَدِلًا الْيَوْمَ. الْجَوَءُ يَسْعَى إِلَيْهَا وَيَنْهَا يَسْعَى : يَسْعَى (أَكْلَى)  
 الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَهَاتِ. الْجَنَّةُ يَسْعَى لَهُمْ لَهُمْ يَسْعَى : يَسْعَى (أَعْلَى)  
 عَنْ الْأَمْتَحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ. الْأَمْتَحَانُ يَسْعَى لَهُمْ لَهُمْ يَسْعَى : يَسْعَى (أَعْلَى)

## جزُّ الاسم بالحرف

### (٣٧) ويُيجِّرُ الاسم في مَوْضِعَيْنِ:

**الأَوَّلُ:** إذا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي،  
 رُبَّ، الْبَاءُ، الْكَافُ، الْلَّامُ، وَالْقَسْمِ، تَاءُ الْقَسْمِ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

نحو: سَافَرَ مَحْمُودٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي يَوْمٍ.  
 وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تُسَمَّى حُرُوفَ الْجَرِّ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

**الْيَاضِحُ:** سَبَقَ لَنَا أَنْ رَفَعَ الْاِسْمِ يَكُونُ فِي سَتَّةِ مَوَاضِعٍ، وَأَنْ نَصْبِهِ يَكُونُ فِي  
 أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَأَمَّا جُزُّهُ فَيَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَطَ.  
الْيَاضِحُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

**الْأَوَّلُ:** إذا وَقَعَ الْاِسْمُ بَعْدَ حَرْفِ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُسَمَّةِ بِحُرُوفِ الْجَرِّ،  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ  
 وَهِيَ:

(من) نحو: سَافَرَ مَحْمُودٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَنَزَلَ الْمَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

(إِلَى) نحو: وَصَلَ الْمَسَافِرُ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَسَارَ إِلَى الْبَحْرِ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

(عَنْ) نحو: عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ، وَسَلْ عَنْ قَرِيبِهِ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

(عَلَى) نحو: الْجُودُ عَلَى الْمُحْتَاجِ أَحْسَنُ مِنَ الدُّرُّ عَلَى التَّاجِ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

(فِي) نحو: تَعْرَفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحْمَةِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّيْءَ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

(رُبَّ) نحو: رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ مَقَالٍ، وَرُبَّ صَدِيقٍ خَيْرٌ مِنْ شَقِيقٍ.  
الْأَوَّلُ يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَيَنْهَا يَسْعَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْتَحَانِ

(الباء) نحو: العمل بالقلم أنفذُ من العمل بالسيف.  
 (الكاف) نحو: العلم كالنور، والجهل كالظلمة.  
 (اللام) نحو: الفضل للمتقى، والكرياء لله.  
 (واو القسم) نحو: والله ما صنعت، ﴿وَالْمُصْرِ﴾ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَئِنْ خَسِرَ

[القصر: ١ - ٢].

(تاء القسم) نحو: تالله لا يذهب المعرفة، وتالله لا يرتفع الباطل.

### المضاف إليه

(٣٨) والثاني: إذا نسب إليه اسم سابقٌ نحو: حَادِمُ الْأَمِيرِ وَسُورُ الْمَدِينَةِ، ويُسمَى مضافاً إليه وما قبله مضافاً.

إيضاح: إذا سمعنا إنساناً يقول: (حضرَ الْيَوْمَ خادِمٌ) فلا نعرف أي خادم يريد، أخادم الأمير، أم خادم القاضي، أم خادم إنسان آخر، لأنَّ لم ينسبة لأحد، فإذا قال: (حضرَ الْيَوْمَ خادِمُ الْأَمِيرِ) عرفنا المراد بالخادم لأنَّه تعين بنسبته للأمير، فلفظ (خادم) يُسمَى مضافاً، ولفظ (الأمير) يسمَى مضافاً إليه. ومثل خادم الأمير: سور المدينة، وباب البيت، وعنان الفرس، وما أشبه ذلك من كُلِّ اسمين نُسبَ أوَّلَهما إلى الثاني، ولا يكون المضاف إليه إلا مجروراً.

### (تمرين)

**ميِّز المجرورات من هذه الجمل:**

لسانُ الحالِ أَفْصَحُ مِنْ لسانِ المقالِ.

بِالْأَدِبِ نِيلُ الْأَرْبِ.

نُورُ الْقَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ.

الْمُسْتَجِيرُ بِعُمُرِهِ عَنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّمَضَاءِ بِالنَّارِ

## الثوابع

(٣٩) وإلى هنا تمَّ لنا مَعْرِفَةُ جَمِيعِ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ وَالْجَرِّ، غيرَ أَنَّهُ قَدْ يَشْرِي إِغْرَابَ الْكَلْمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا بِحِيثُ تُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا وَتُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِهَا وَهَذَا، وَيُسَمَّى الْمُتَأْخِرُ تَابِعًا، وَالثَّوَابِعُ أَزْبَعَةُ أَنْوَاعٍ.

إِيَضَاحٌ: إِذَا رُفِعَتِ الْكَلْمَةُ أَوْ نُصِبَتْ أَوْ جُرِّبَتْ بِسَبَبِ وَقْعَتِهَا فِي مَوْضِعٍ مِّنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَبَقَ لَنَا بِيَابِانِهَا، يَقُولُ: إِنْ إِعْرَابَهَا أَصْلِيٌّ، وَهُنَاكَ إِعْرَابٌ يَقُولُ لَهُ: تَبَعِيٌّ، وَلَا سَبَبٌ لَهُ إِلَّا وَقْعُ الْكَلْمَةِ بَعْدَ مَا لَهُ إِعْرَابٌ أَصْلِيٌّ فَيُرْفَعُ الْمُتَأْخِرُ أَوْ يُنْصَبُ أَوْ يُجْزَمُ أَوْ يُجْرَبُ تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ، وَلَذِكَرِ يُسَمِّي تَابِعًا، وَقَدْ عَرَفْنَا إِعْرَابَ الْأَصْلِيِّ لِلْكَلْمَاتِ.

وَأَمَّا إِعْرَابُ التَّبَعِيِّ فَيَكُونُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

## النعت

(٤٠) نَوْعٌ يُسَمَّى نَعْتًا، مَثَلُ: عَاقِلٌ وَجَاهِلٌ مِّنْ صَدِيقٍ (عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدِيقٍ) جَاهِلٌ).

إِيَضَاحٌ: إِذَا لَقِيْتَ كِيسًا فِي الطَّرِيقِ وَسَمِعْتَ إِنْسَانًا يَقُولُ: (ضَاعَ لِي كِيسٌ) فَلَا يَصْحُ أَنْ تَعْطِيهِ الْكِيسَ مَعْقَدًا أَنَّهُ لَهُ مَا لَمْ يَبْيَنْ صَفَاتَهُ الْخَاصَّةَ بِهِ، كَأَنْ يَقُولُ: (ضَاعَ لِي كِيسٌ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ) مَثَلًا، فَلَفْظُ (صَغِيرٌ) وَنَحْوُهُ يُسَمِّي نَعْتًا أَوْ صَفَةً، وَيَجِبُ فِيهِ الرُّفعُ حِينَئِذٍ تَابِعًا لِلْفَلْفَظِ كِيسِ الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ، فَإِنْ نَصَبَ الْأَوَّلَ نَصَبَ الثَّانِي تَابِعًا لَهُ، كَأَنْ يَقُولُ: (فَقَدْتُ كِيسًا صَغِيرًا) فَلَفْظُ كِيسًا مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَصَغِيرًا نَعْتٌ لَهُ مَنْصُوبٌ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَرِّ، نَحْوُ: (أَسْأَلُ عَنْ كِيسٍ صَغِيرٍ) فَلَفْظُ كِيسٍ مَجْرُورٌ بِعِنْ وَصَغِيرٍ نَعْتٌ لَهُ مَجْرُورٌ.

ومثل كيس صغير: رجل قصير، وعليه التاجر، وحسن الكاتب، وعدو عاقل،  
وصديق جاهل، وما أشبه ذلك من الأسماء الدالة على صفات ما قبلها.

### (تمرين)

اضبط بالقلم لفظ (العادل) في هذه الأمثلة:

الإمام العادل محظوظ عند الله والناس.

يُطلّ الله الإمام العادل يوم القيمة.

تشهد الأمة بالإمام العادل.

### الاعطف

(٤١) ونَوْعٌ يُسَمَّى عَطْفًا، مثُلُّ الشَّرْفَ وَالْأَدَبِ مِنْ (يَبْلُغُ الطَّالِبُ الْمَجَدُ وَالشَّرْفَ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ).

ومثل الواو: الفاء، ثم، أو، أم، لكن، لا، بل.

إيضاح: إذا انكسر القلم والدواة وأردت أن تعبّر عن ذلك، فبدأت أن تذكر جملتين، إحداهما: (انكسر القلم)، والثانية: (انكسرت الدواة) يكفي أن تذكر الفعل مرة واحدة وتأتي بعده بالاسمين منفصلين بواو، فتقول: (انكسر القلم والدواة)، فما بعد الواو يُسمى معطوفاً، وما قبلها يُسمى معطوفاً عليه.

ويجب في المعطوف أن يتبع ما قبله في نوع إعرابه، فلفظ الدواة في هذا المثال مرفوع تبعاً للفظ القلم المعرف على أنه فاعل، وفي (كسرت القلم والدواة) منصوب تبعاً للقلم المنصوب على أنه مفعول به، وفي (عجبت من كسر القلم والدواة) مجرور تبعاً للقلم المجرور على أنه مضاف إليه.

ونقول: (انكسر القلم فالدواة) إذا أردت أن تدل على أن كسر الدواة كان عقب كسر القلم.

و(انكسر القلم ثم الدواة) إذا أردت أن تدل على أن كسرها كان بعد كسره بزمن.

و(انكسر القلم أو الدواة) إذا كان المكسور أحدهما فقط وأنت شاكٌ في تعينه.  
و(انكسر القلم لا الدواة) إذا كان المكسور القلم فقط.  
و(القلم كسرت أم الدواة؟) إذا استفهمت عن المكسور منها.  
ولم ينكسر القلم بل الدواة أو (لكن الدواة) إذا كان المكسور الدواة وظن  
أحد أنه القلم.  
فمتى وقع حرف من أحرف العطف المذكورة بين اسمين أعرب الثاني بإعراب  
الأول.

### (تمرين)

اصبِط بالقلم كلمتي ( فعل وحرف ) في هذه الأمثلة:  
الكلمة اسم أو فعل أو حرف.  
تكون الكلمة اسمًا أو فعلًا أو حرفاً.  
تنقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

### التوكييد

(٤٢) وَنَوْعٌ يُسَمَّى تَوْكِيداً، مثُلُّ: نَفْسَهُ أو عَيْنَهُ مِنْ ( جاءَ الْأَمِيرُ نَفْسَهُ أو عَيْنَهُ )، وَكُلُّ أو جَمِيعٌ مِنْ ( سَارَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أو جَمِيعَهُ ).

لِيَضَاحِ : إذا أخبرك إنسان بأنه خاطب السلطان فالعادة أنه يقول: (خاطبْتُ  
الْسُّلْطَانَ نَفْسَهُ )، وإذا أخبرك بأنه خاطب واحداً من آحاد الناس فإنه يقول:  
(خاطبْتُ فُلاناً) ولا يذكر بعد اسمه لفظ (نفسه)، وذلك لأنَّ مخاطبة السلطان  
عظيمة بالنسبة له، فربما توهם أنه خاطب خادم السلطان أو كاتبه مثلاً وذكر لفظ  
السلطان مريداً به ذلك، فلدفع هذا التوهם يزيد كلمة (نفسه) ليفيد أنه خاطب  
السلطان نفسه لا أحد أتباعه، ولذلك يُسمى هذا اللفظ توكيداً.

والتوكييد يتبع ما قبله في نوع إعرابه، فكلمة نفس في المثال السابق منصوبة لكونها

تابعة للفظ السلطان المنصوب على أنه مفعول به، وفي (حضرَ السُّلْطَانُ نَفْسُهُ) مرفوعة لأنَّ ما قبلها مرفوع على أنه فاعل، وفي (دَخَلَتْ مَنْزِلَ السُّلْطَانِ نَفْسِهِ) مجرورة لأنَّ ما قبلها مجرور على أنه مضارف إليه، ومثل الكلمة النَّفْسُ فيما ذكر: الكلمة العين نحو: (خاطبَ السُّلْطَانَ عِيْنَهُ) وهكذا. ويكون التوكيد بلفظ (كل) و(جميع) بعد اسم عامٍ، نحو سار الجيشُ كلَّه أو جميعه، وأرأيت الجيشَ كله أو جميعه، وسلمت على الجيش كله أو جميعه، فكلمة كل أو جميع تتبع ما قبلها في إعرابه وتسمى توكيداً، إذ ربما يتوجه أن المراد بالجيش أكثره إذا لم يتبع بكلمة كل أو جميع.

### (تمرين)

انطق بكلمة (كل) صحيحة في هذه الأمثلة:

الحروفُ كُلُّها مبنية.

اصيب الظروفَ كُلُّها.

البناء ملازمٌ للضمائرِ كُلُّها.

### البدل

(٤٣) ونَوْعٌ يُسَمَّى بَدَلًا، مِثْلُ: عَلَيْ مِنْ (واضِعُ النَّحْوِ الإِمامَ عَلَيْ)، وَأَكْثَرُ مِنْ (جَدَّ الْأَمِيرِ الْقَضْرَ أَكْثَرَهُ)، وَغَمَالُ مِنْ (اَنْصَرَفَ الدِّيْوَانُ عَمَالُهُ).

إيضاح: إذا قلت: (واضِعُ النَّحْوِ عَلَيْ) فكلامك تام الفائدة، ولكن إذا قلت: (واضِعُ النَّحْوِ الإِمامَ عَلَيْ) يكون الكلام أقوى تأثيراً في نفس السامع وأمكن، فكأنك نسبت وضع النحو لعليٍّ مرتين: مرأة بعنوان (الإمام)، ومرة باسم (عليٍّ)، فلفظ عليٍّ في هذا التركيب يُسمى بدلًا، ويتبع ما قبله في نوع إعرابه، فهو في هذا المثال مرفوع تبعاً للفظ الإمام المرفوع على أنه خبر، وفي (إنَّ الإِمامَ عَلَيْناً) واضِعُ النَّحْوِ منصوب تبعاً للإمام المنصوب على أنه اسم إن، وفي (النَّحْوُ مِنْ وَضُعُ الإمامَ عَلَيْ) مجرور تبعاً للإمام المجرور على أنه مضارف إليه، ومثل ذلك يقال في (جَدَّ الْأَمِيرِ الْقَضْرَ أَكْثَرَهُ)(اَنْصَرَفَ الدِّيْوَانُ عَمَالُهُ) إلا أنَّ البدل يُسمى في نحو

المثال الأول مطابقاً، لأن علياً مطابق للإمام في المعنى، وفي نحو المثال الثاني بدل بعض من كل لأن أكثر القصر بعض من كله، وفي نحو المثال الثالث بدل اشتمال لما بين الديوان وعماله من الاشتتمال، أي: المناسبة.

### (تمرين)

أطلق لفظ (المُعَزَّ) صحيحاً في هذه الأمثلة:

«أنشأ الخليفة المُعَزَّ مدينة القاهرة».

إن الخليفة المُعَزَّ أول مؤسس للدولة الفاطمية في مصر.

أسس الأزهر قائدُ جيش الخليفة المُعَزَّ».

### الإعراب المحلي

### نهاية

(٤) إذا وقفت كلمةٌ من الكلمات المبنيّة في موضعٍ من المواقع السابقة يلزم أن تُنْتَطِقْ بها كما سمعناها، ولكن نَغْتَبِرْ أَنَّها في موضعٍ رفعٍ أو نَصْبٍ أو جَزْمٍ أو جَرٌّ حَسْبَ ما يقتضيه الموضع، نحو: هُوَ عَالِمٌ، وَإِنَّهُ فَاضِلٌ، وَمَنْ صَدَقَ قَصْدَهُ حَسْنَ عَمَلِهِ.

يوضح: عرفنا بالتفصيل المواقع التي يكون فيها الفعل مرفوعاً، والتي يكون فيها منصوباً، والتي يكون فيها مجزوماً، وكذلك المواقع التي يكون فيها الاسم مرفوعاً، والتي يكون فيها منصوباً، والتي يكون فيها مجروراً، وعرفنا أنه متى حل فعل أو اسم في موضع منها نرفعه أو ننصبه أو نجره أو نجزمه، غير أنَّ من الأفعال والأسماء ما يكون مبنياً أي لا يتغير آخره أبداً بتغيير التراكيب كما علمنا، فهذا المبين إذا وقع في موضع الرفع أو النصب أو الجزم أو الجرُّ لا نغير آخره نظرًا لوقوعه في ذلك الموضع، بل يلزمنا أن نقيه على حالته التي سمعناه عليها، ولكن نقول: إنَّه في موضع رفع أو نصب مثلاً حسبَ ما يقتضيه الموضع، أي إنَّه لو جُعل مكانه اسم معرّب لظهر عليه الرفع أو النصب مثلاً.

وبناء على ذلك يقال في مثل (هُوَ عَالِمٌ): هو: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، وفي (إِنَّهُ فَاضِلٌ) الهاهـ: اسم إِنَّ مبنـة على الضم في محل نصب، وفي (مَنْ صَدَقَ قَصْدُهُ حَسْنَ عَمَلِهِ) صدقـ: فعل ماضـ مبني على الفتح في محل جـمـ، قـصدـ: مضـافـ، والـهاهـ: مضـافـ إـلـيـهـ مبنيـ علىـ الضـمـ فيـ محلـ جـرـ، وـعـلـىـ هـذـاـ الـقـيـاسـ.

## كيفية الإعراب

علمنـا مما تقدم لنا أنـ الحـروفـ الـهـجـائـيـةـ تـرـكـبـ مـنـهـاـ جـمـعـ الـكـلـمـاتـ، وـأـنـ الـكـلـمـاتـ فـعـلـ وـحـرـفـ، وـأـنـ مـنـ الـكـلـمـاتـ مـاـ هـوـ مـبـنـيـ وـمـاـ هـوـ مـعـرـبـ، وـأـنـ الـمـعـرـبـ يـكـونـ مـرـفـوعـاـ أـوـ مـنـصـوـبـاـ أـوـ مـجـزـوـرـاـ، وـعـرـفـنـاـ مـوـاضـعـ ذـلـكـ، فـلـاـ يـعـسـرـ عـلـيـنـاـ بـعـدـ ذـلـكـ إـذـاـ رـأـيـنـاـ عـبـارـةـ أـنـ نـقـرـأـهـاـ صـحـيـحـةـ، وـنـمـيـزـ كـلـمـاتـهـاـ بـأـنـ نـعـينـ الـأـسـمـ وـالـفـعـلـ وـالـحـرـفـ مـنـهـاـ، وـنـبـيـنـ الـمـبـنـيـ وـالـمـعـرـبـ، وـنـمـيـزـ الـمـرـفـوعـ وـالـمـنـصـوـبـ وـالـمـجـزـوـرـ وـالـمـجـرـورـ، وـنـذـكـرـ سـبـبـ ذـلـكـ، وـهـذـاـ يـسـمـيـ عـنـهـمـ بـالـإـعـرـابـ<sup>(١)</sup> فـنـقـولـ فـيـ مـثـلـ (لاـ يـؤـخـرـ أـحـدـ عـمـلـ الـيـوـمـ لـتـيـدـ):

(لا) حـرـفـ نـهـيـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ لاـ مـحـلـ لـهـ مـنـ الـإـعـرـابـ.

(يـؤـخـرـ) فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـوـمـ لـوـقـوـعـهـ بـعـدـ لـاـ النـاهـيـةـ.

(أـحـدـ) فـاعـلـ مـرـفـوعـ.

(عـمـلـ) مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوـبـ.

(اليـوـمـ) مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ.

(لـغـ) الـلـامـ حـرـفـ جـرـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـكـسـرـ لـاـ مـحـلـ لـهـ مـنـ الـإـعـرـابـ، عـدـ مـجـرـورـ بـالـلـامـ، وـعـلـىـ هـذـاـ الـقـيـاسـ.

اقـرأـ الـجـمـلـ الـآـتـيـةـ صـحـيـحـةـ وـأـعـرـبـهـاـ بـعـدـ ذـلـكـ:

«إـنـ التـارـيـخـ مـرـأـةـ لـحـوـادـثـ الزـمـانـ، حـاـصـرـ جـيـشـ الـإـسـلـامـ مـدـيـنـةـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ فيـ خـلـافـةـ الـفـارـوقـ سـنـةـ وـشـهـرـيـنـ، ثـمـ دـخـلـ الـجـيـشـ هـذـهـ الـمـدـيـنـةـ فـائـزاـ بـالـنـصـرـ مـتـوـجاـ بـتـاجـ

(١) يـطـلـقـ الـإـعـرـابـ عـلـىـ مـعـنـيـنـ: أحـدـهـماـ: مـاـ يـقـابـلـ الـبـنـاءـ، وـثـانـيهـماـ: مـاـ ذـكـرـ هـنـاـ.

العز والفخر. يعرف صاحب الأمانة عند الأخذ والإعطاء. لسان التجربة أصدق. إن وعد الحرّ دين عليه. آفة المروءة خلف الوعد. الإخوان زينة في الرخاء، وعُدة في البلاء، ومعونة على الأعداء. تمرّ الفُرَص من السحاب. الذهب معِنٌ فليس رَثَانٌ أصفر اللون جميل. يستعمل الذهب والفضة في التقدّم والحلبي. الأفعال مبنيةٌ إلا المضارع. خير الأمور الوسط. قال أعرابي: البلاغة حذف الفُضول وتقريب البعيد. لا يزال الجاهلي لاهياً، يبيت قلبه خالياً، ويصبح طرفه ساهياً. الأسماء معربة إلا الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وألفاظاً قليلة غير ذلك. يكون الزَّيْقُ سائلاً في درجة الحرارة المعتادة. يستعمل الزَّيْقُ في عمل المرأة. المرأة قليل بنفسه كثیر بأخوته. انفرد الإله بالكمال».

## تم الكتاب الأول





## الكتاب

٢٥	أنواع الإعراب .....	٥	مقدمة الكتاب .....
٢٥	إعراب الثنائي وجمع التصيير .....	٧	ترجمة المؤلفين .....
٢٧	إعراب الأئمّة الخامسة .....	١١	الكتاب الأول .....
٢٨	تمرين .....	١٣	تكون الكلمة .....
٢٨	نصب الفعل ومواضعه .....	١٣	أنواع الكليات .....
٢٩	جزم الفعل ومواضعه .....	١٤	تمرين .....
٣٠	رفع الفعل ومواضعه .....	١٤	الماضي والمضارع والأمر .....
٣١	تمرين .....	١٥	تمرين .....
٣١	رفع الاسم ومواضعه .....	١٦	المذكر والمؤنث .....
٣٢	الفاعل .....	١٦	المفرد والثنائي والجمع .....
٣٢	نائب الفاعل .....	١٧	جمع التكسير والتصحیح .....
٣٣	تمرين .....	١٨	الكلام .....
٣٤	المبتدأ والخبر .....	١٨	تمرين .....
٣٤	تمرين .....	١٩	المبني والمعرف .....
٣٥	اسم كان .....	١٩	تمرين .....
٣٥	خبر إن .....	٢٠	أنواع البناء .....
٣٦	تمرين .....	٢١	تمرين .....
٣٦	نصب الاسم ومواضعه .....	٢٢	أصناف المبنيات .....
٣٦	المفعول به .....	٢٤	تمرين .....

٤٨	..... تمرين	٣٧	..... المفعول المطلق
٤٨	..... البدل	٣٧	..... المفعول لأجله
٤٩	..... تمرين	٣٨	..... المفعول فيه
٤٩	..... الإعراب المحلي	٣٩	..... المفعول معه
٤٩	..... نهاية	٣٩	..... تمرين
٥٠	..... كيفية الإعراب	٤٠	..... المستثنى بـ إلا
٣٥	..... محتويات الكتاب الأول	٤٠	..... الحال
٣٦		٤١	..... التمييز
٣٧		٤١	..... المنادي
٣٧		٤٢	..... خبر كان
٣٧		٤٢	..... اسم إن
٣٧		٤٢	..... تمرين
٣٧		٤٣	..... جر الاسم بالحرف
٣٧		٤٤	..... المضاف إليه
٣٧		٤٤	..... تمرين
٣٧		٤٥	..... التواع
٣٧		٤٥	..... النعت
٣٧		٤٧	..... تمرين
٣٧		٤٦	..... العطف
٣٧		٤٧	..... تمرين
٣٧		٤٧	..... التوكيد